وطنى
سماها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨ نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحزان"
وطنى لو شغلت بالخلد عنه
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم
٩ أكتوبر ٢٠٢٢ م - ٢٩ توت ١٧٣٩ش

أسقفية الخدمات .. محبة وخدمة

ملحق خاص بمناسبة مرور ستين عامًا منذ تأسيس أسقفية الخدمات العامة

فريق تحرير الملف:
ناصر صبحى - دينا يوسف سيدهم - مريم فاروق

ستون عامًا محبة وخدمة وعطاءً.. خدمتهم كانت بمثابة رائحة المسيح الزكية التى تفوح بعبيرها على كل المصريين دون تفرقة.. بذرة وضع أساسها نيافة الحبر الجليل المتنيح الأنبا صموئيل وظل يقودها على مدار ٢٠ عامًا.. حتى استشهد فى حادث المنصة مع الرئيس الراحل أنور السادات، وأكمل بعدها لفيف من الآباء الأجلاء بجهد وإخلاص لخدمة مصرنا الغالية، بذات الروح من المحبة والخدمة والعطاء متبنية منهج مؤسسها« خدمة جميع البشر فى جميع جوانب حياتهم».

أسقفية الخدمات كيان كبير يخدم بصورة واضحة ومنتشرة فى ربوع مصر بأكملها ولسان حال خدامها كما ترنموا فى الاحتفالية « مصر فى قلوبنا وعنينا.. ليها فضل كبير علينا.. مصر لو تأمرنا نلبى.. مجدها دائمًا هدفنا.. حملها شيلاه كتافنا.. حلم ولا نقدر نسيبه.. فقر جهل مرض يغيبوا.. إيدنا فى إيد بعض نقدر نتغير أكيد.. بالإرادة والعزيمة نبنى إنجازات عظيمة... حياة كريمة لينا ومستقبل سعيد.

وشايلين أمانة وعشان معانا الله القدير.. عشان مصنوعين من صخر الدهور.. ودائمًا بنعمل لما نقول.. وزى المسيح هنفضل نجول ونصنع فى خير».

ستون عامًا من المحبة التى تسبق الخدمة أو الخدمة التى تقدم بالمحبة.. هكذا صارت أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية فى دورها ومسئوليتها تجاه المجتمع المصرى، تحول وصايا السيد المسيح إلى أفعال وأعمال ومشروعات لخدمة الإنسان كيفما يكون وأينما يكون...

«المحبة تجمع ولا تفرق» شعار الأسقفية خلال رحلة عطائها المصريين

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية الذراع التنموية للكنيسة الأرثوذكسية بالمجتمع المصرى

٦٠ عامًا عطاءً وحبًا وخدمة.. بذرة تم زرعها منذ ١٩٦٢ وثمارها مستمرة ومتجددة

الأنبا صموئيل
بداية رحلة العطاء والخدمة

عندما وقع الاختيار على المتنيح نيافة الحبر الجليل الأنبا صموئيل لكى يقوم بتنظيم الخدمات العامة والاجتماعية للشعب اتخذت الأسقفية مقرًا لها فى مبنى الأنبا رويس وخصص لها الجناح الأيمن من الدور الأرضى وأصبح بعد ذلك قلب الخدمة، وقاد الأنبا صموئيل عملاً متكاملاً متناغمًا فى خدمة الكنيسة بل ومصر كلها فى مجالات عديدة مع فريق متناغم فى خدمة الكنيسة بل ومصر كلها. وشملت الخدمة المجال الروحى وخدمة محل التنمية الاجتماعية وهدفها تحسين المستوى الاجتماعى للأسرة وخاصة الفتيات والسيدات، وأيضًا مجال التنمية الاقتصادية ومجال الخدمات التعليمية ومجال خدمة الصحة ومجال العلاقات المسكونية ومجال خدمة المجتمع والدولة.

١٩٦٢-١٩٨١

الأنبا أثناسيوس
خطة تجديد البرامج

بعد استشهاد نيافة الأنبا صموئيل تم تكليف الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف بالإشراف على الأسقفية وكان ذلك بناءً على وصية مكتوبة من المتنيح الأنبا صموئيل، وتم تفويض أصحاب النيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية والأنبا باخوميوس أسقف البحيرة مع الأنبا أثناسيوس لإدارة شئون أسقفية الخدمات.

واستمرت المشروعات التى أسسها المتنيح الأنبا صموئيل بنفس الروح والفكر ووضع مشروعات الأسقفية فى شكل برامج تغطى جوانب التنمية المتعددة ووضع خطة لهذه البرامج تجدد كل ٣ سنوات، وقام نيافته بالتنسيق مع مكتب الشرق الأوسط بمجلس الكنائس العالمى بجمع الهيئات الممولة لبرامج التنمية بالأسقفية حول مائدة مستديرة، وتأسيس البرنامج الشامل للتنمية.

١٩٨١-١٩٨٤

الأنبا سرابيون
بناء مقر خاص للأسقفية

فى ٢ يونيو ١٩٨٥قام المتنيح قداسة البابا شنودة بسيامة نيافة الأنبا سرابيون أسقفًا عامًا للخدمات العامة وتعددت أنشطة الأسقفية وضاق مقرها القديم عن استيعاب كل هذه الأنشطة وفكر نيافته فى بناء مبنى خاص ليكون مقرًا جديدًا لها وقام المتنيح البابا شنودة بافتتاح المبنى الجديد فى أكتوبر ١٩٩٢، وشملت برامج للأسقفية فى عهده كل من البرنامج الشامل للتنمية ويشمل: برنامج تدريب القيادات، برنامج التدريب المهنى، برنامج الرعاية الصحية، برنامج المرأة والطفولة، برنامج التنمية الريفية، برنامج القروض الصغيرة، برنامج الطوارئ، برنامج أغابى، برنامج الحياة الأفضل.

١٩٨٥-١٩٩٥

الأنبا يوأنس
٢٠ عامًا من العطاء والانتشار

فى يوليو ١٩٩٦ كلف المتنيح قداسة البابا شنودة نيافة الحبر الجليل الأنبا يوأنس بتعيينه مديرًا لأسقفية الخدمات العامة وتعددت مجالات الخدمة بالأسقفية فى عهده لتشمل:قسم التنمية الشاملة المتكاملة للقرى الفقيرة حوالى ٧٥ قرية، وتم التعاون بين ٦ برامج فى هذا القسم، وبرنامج أغابى لخدمة إخوة الرب على مستوى الجمهورية، خدمة العشوائيات، برنامج الصحة الإنجابية، برنامج الحياة السعيدة لخدمة متحدى الإعاقة.

١٩٩٦-٢٠١٥

الأنبا يوليوس
مشاركة الخبرات الوطنية

بعد تجليس الأنبا يوأنس أسقفًا على إيبارشية أسيوط، أسند قداسة البابا تواضروس مسئولية أسقفية الخدمات إلى نيافة الحبر الجليل الأنبا يوليوس الأسقف العام، وبدأ نيافته بإعادة صياغة رؤية ورسالة للأسقفية بمشاركة خبرات وطنية وخبراء استشاريين ورجال الدولة والهيئات الدولية.

وجاءت أهم إستراتيجيات الأسقفية فى إيقاظ الوعى الإنسانى لتحقيق مجتمع أمن يقبل التعددية، والنهوض بالمجتمعات الفقيرة والعشوائية، وتمكين الفئات المهمشة والأكثر تعرضًا للخطر، وبناء شراكات مع منظمات المجتمع المدنى والمؤسسات الحكومية والهيئات الدولية.

كما تمت إعادة هيكلة للأسقفية داخليًا واستحداث برامج جديدة.

منذ ٢٠١٥...

من ذاكرة «وطنى» والاحتفال بتأسيس الأسقفية

رفعة نافضة للكنيسة

بعهد قداسة البابا كيرلس السادس بين حين وآخر بأنباء تدل على سعة الافق وتفهم مطالب العصر الذى نشأت فيه المسئوليات الكنسية وتعددت احتياجات الشعب واقتضيات نهضتنا الحديثة للجمهورية العربية المتحدة.

فبدأ فى تحقيق هذا الوعى العميق برسالة تعنى خصيصها نواح عامة. الاول اسعاف المعلم الكنسى برعى المعاهد الدينية وإعداد الخدام واللاهوتيين اللازمين للكنيسة بالكلية الاكليريكية والمعاهد الكنسية الاخرى والثانى اسعاف الخدمات العامة ليهتم برعاية الطلبة الدارسين الخارج والشعوب التى تطلب الانضمام للكرازة الرقسية وكذلك الخدمات الاجتماعية العامة.

وبهذا دفع قداسة البابا كيرلس السادس الكنيسة القبطية دفعة نافعة تعيد لها مجدها السابق وترجع لها مكانتها المسكونية بين كنائس العالم التى اهتمت بهذا النوع من الخدمات وخصصت له اساتذة تذكر منهم على سبيل المثال الاساقفة الذين سامهم البطريرك المسكونى البابا اثيناغوراس للخدمات العامة والكرسى الانطاكى الذى سام اخيرا الأبا افناطيوس هزيم اسقفا للشئون العامة للكنيسة الطائية وكذلك اسقف الاكليريكية والتعليم للكنيسة ماثيار الارثوذكسية بجنوب

٣٠ سبتمبر ١٩٦٢

الاحتفال برسامة اسقفين جديدين

أولهما للخدمات العامة والآخر للكلية الاكليريكية

٣٠ سبتمبر ١٩٦٢

الاحتفال بتقليد الاسقفين الجديدين مهام منصبهما

شعب الكنيسة يشكر البابا لاختياره الموفق

٧ أكتوبر ١٩٦٢

شكر وتهنئة لقداسة البابا

بسيامة الأنبا صموئيل والأنبا يوأنس

معهد الدراسات القبطية

مدير واساتذة وطلبة كلية البابا كيرلس السادس اللاهوتية

كهنة ومجلس كنيسة مار مرقص بمصر الجديدة

٣٠ سبتمبر ١٩٦٢

نجح قداسة البابا كيرلس السادس

بتوفيقه فى اختيار الاسقفين الجليلين

الأنبا يوأنس

والأنبا صموئيل

ونشارك الشعب القبطى

فى فرحته واتجاهه

٧ أكتوبر ١٩٦٢

احتفال كنسى .. وتقديم ذبيحة شكر لله .. وتكريم جنود الخدمة

البابا تواضروس: الرائحة لا ترى بالعين ولكن يمكن انتشارها فى مساحة واسعة.. هكذا عمل أسقفية الخدمات

خدام وخادمات أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية.. هم رائحة المسيح الزكية التى تنتشر فى كل ربوع مصر

«ستين سنة حب وخدمة.. على اسم بلادنا كنيستنا الوطنية متسمية.. مصر فى اسمها وفى بالها ودى حاجة حقيقية»

قداس إلهى مهيب بحضور لفيف من الآباء الأساقفة والمطارنة من المجمع المقدس وكل من كان له يد فى رعاية بذرة أسقفية الخدمات وتقديم ذبيحة شكر لله.. كانت هذه أولى احتفاليات أسقفية الخدمات العامة والمسكونة لشكر الله على كل عطاياه وتكريم رجال الكنيسة وخدامها.

وبدأت الأسقفية احتفالاتها باحتفال كنسى قدمت فيه ذبيحة شكر لله على سندته القوية للأسقفية طوال سنوات رحلتها بصلاة قداس إلهى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث صلى قداسة البابا تواضروس الثانى صباح يوم الخميس الموافق ٢٩ سبتمبر القداس الإلهى.

وشارك فى صلوات القداس الإلهى ١٩ من أحبار الكنيسة وآباء كهنة ممن خدموا ويخدمون فى أسقفية الخدمات، إلى جانب عدد كبير من خدام الأسقفية امتلأت بهم الكاتدرائية.

«رائحة زكية يشعر بها الجميع.. والكنيسة تحتاج إلى العمل المؤسسى لضمان استمراره»

وفى عظة القداس تحدث قداسة البابا عن أسقفية الخدمات منذ بدايتها وعن خدمتها، مستخدمًا الآية«شكرًا لله الذى يقودنا فى موكب نصرته فى المسيح كل حين، ويظهر بنا رائحة معرفته فى كل مكان، لأننا رائحة المسيح الزكية لله، فى الذين يخلصون وفى الذين يهلكون»«٢كو٢:١٤-١٥».

وأشار قداسته إلى أن البذرة الأولى للأسقفية وضعها ورعاها خادم أمين هو المتنيح الأنبا صموئيل الذى عمل بجد وأمانة وإخلاص، وخدم ووضع اسم الكنيسة القبطية أمام المحافل الدولية، ثم جاء الآباء الأساقفة الذين تلوه وعملوا بكل أمانة أيضًا، وعندما نفتش فى رحلة عطاء الـ٦٠ عامًا من رحلة خدمة الأسقفية، نجد أن رائحة المسيح الزكية ظهرت فى المتنيح الأنبا صموئيل مؤسس الأسقفية، والذى مضى على استشهاده أكثر من ٤٠ سنة، وصار هذا المتنيح أيقونة للعمل بأمانة وبإخلاص فكان يحمل عمل الروح القدس بداخله، وعلى مدار ٢٠ عامًا قاد فيها الأسقفية لم يكن سببًا فى إصدار أى مشكلة للكنيسة بالرغم من الظروف الصعبة التى مرت على البلاد وعلى الكنيسة فى تلك الفترة، وكان أولاً وأخيرًا حافظًا لسلام الكنيسة عبر سنوات خدمته، فكان المتنيح الأنبا صموئيل هو السبب الرئيسى فى إنشاء هذه الكاتدرائية فهو من تقدم بهذا الاقتراح للصحفى محمد حسنين هيكل بعدما حدث حريق كنيسة بأسوان، وتقدم الأستاذ محمد حسنين هيكل بهذا الاقتراح إلى الرئيس وتمت الموافقة وبنيت الكنيسة التى نحن نصلى بها الآن.

وأضاف قداسته، أنه كان من النصيب الجيد للأسقفية أنه تولى العديد من الأساقفة مهمة الإشراف على الأسقفية، ومنهم المتنيح الأنبا أثناسيوس، ومن بعده نيافة الأنبا سرابيون، ومن بعدهم نيافة الأنبا يوأنس الذى قادها لمدة٢٠ عامًا، واتسع نشاطها خلال تلك السنوات، ومن جيل إلى جيل تستكمل الأسقفية مسيرتها.

إلى أن أصبحت الأسقفية كيانًا متكاملاً يخدم فى عدة مجالات وينفذ برامج ويبرم اتفاقات تعاون مع جهات عديدة فى الداخل والخارج، إلى جانب شركاء التنمية الذين يعملون حاليًا تحت مظلة أسقفية الخدمات وعلى سبيل المثال تتعاون الأسقفية مع مبادرة حياة كريمة التى تخدم ستين مليون مصرى.

وأشار البابا تواضروس، إلى أنه لابد أن تكون هناك بذرة تم زرعها ثم ريها بشكل جيد، وهذا ما نلمسه اليوم بعد مرور ٦٠ عامًا على تأسيس هذه البذرة، فالأسقفية كيان منظم ومتجدد ومن علامات التجديد هو ضم خدام يعملون دائمًا بالميدان وأيضًا شركاء التنمية والنجاح الذين بدأوا ينضمون لمظلة الأسقفية، والبروتوكولات التى وقعتها الأسقفية مع جميع الهيئات، وأكد قداسته بأن عمل الأسقفية وخدامها عبر السنين يمثل موكبًا كبيرًا قدموا خلاله رائحة المسيح الزكية، والرائحة تنتشر فى كل مكان وهى صورة للعمل الكنسى الناجح.

وأكمل قداسته، أن اليوم وغدًا هو احتفال بتكريم مجهود فريق عظيم ولا نجد أمامنا سوى أن نشكر الله أنه سند هذه الخدمة حتى وصلنا اليوم إلى هذه الثمار، وهنا نجد أن الكنيسة دائمًا بحاجة إلى العمل المؤسسى لكى تظل الفكرة قائمة ولكى لا تتنهى الفكرة بمجرد رحيل صاحبها، لكن العمل المؤسسى يكون ثماره النمو، لأن الإنسان يبدأ وهناك من يكمل وراءه.

واختتم قداسته عظته، أن التخلى من علامات الخادم الناجح، لأن الخادم الناجح يتخلى عن ذاته من أجل نمو الخدمة وانتشارها، ونحن اليوم نشكر إلهنا الصالح على عطاياه وعلى نعمه ونشكره على الخدام الأمناء الذين يقودون العمل دائمًا بكل أمانة ونشكره على الخدمات التى تقدمها الأسقفية فى كافة ربوع مصر، ،نصلى من أجل راحة الذين انتقلوا.

«يوم شكر ووفاء لمن رحلوا وروووا بذرة الخدمة والحب»

وعقب انتهاء القداس الإلهى تم تكريم أسماء عدد من الآباء الأساقفة والشخصيات التى تركت أثرًا كبيرًا خلال فترة خدمتها فى أسقفية الخدمات، سبقها تقديم درع الأسقفية لقداسة البابا، والذى قدمه نيافة الحبر الجليل الأنبا يوليوس قائلاً: رحلة أسقفية الخدمات رحلة تنموية بدأت منذ تولى المتنيح الأنبا صموئيل الأسقفية وأن رحلة العطاء امتدت لتشمل أجيالاً متتابعة مرورًا بنيافة الأنبا سرابيون ونيافة الأنبا يوأنس.

كما أشار نيافته إلى أن هناك العديد من الآباء الأساقفة كانوا خدامًا بالأسقفية وهم علمانيون، وأن الأسقفية تعمل بعديد من البرامج وتم دمجها جميعًا لتشمل نهضة تنموية متكاملة وأن المرشد الروحى والمدبر الحقيقى للأسقفية هو قداسة البابا تواضروس الثانى الذى يحمل بداخله فكرًا تنمويًا ومتجددًا وهو صاحب الفضل لإقامة هذه الاحتفالية لتكون توثيقًا لرحلة عطاء استمرت لـ٦٠ عامًا.

وقام البابا تواضروس بتكريم كل من :

- المتنيح الأنبا صموئيل مؤسس الأسقفية، وتسلمها عنه دكتور كمال موريس.
- المتنيح الأنبا أثناسيوس، وتسلمها عنه المهندس رفيق.
- الأنبا باخوميوس مطران البحيرة، وتسلمها عنه أحد الآباء الكهنة من الإيبارشية.
- الأنبا سرابيون مطران لوس أنجليوس وجنوب كاليفورنيا.
- الأنبا موسى أسقف الشباب، وتسلمها عنه الأنبا رافائيل.
- الأنبا دانيال- أسقف المعادى وسكرتير المجمع المقدس.
- الأنبا يوسف- أسقف جنوب أمريكا.
- الأنبا يوأنس- أسقف أسيوط.
- الأنبا دميان- أسقف شمال ألمانيا.
- الأنبا مكسيموس- أسقف عام مدينة السلام.
- الأنبا أنجيلوس- أسقف لندن.
- الأنبا ديفيد-أسقف نيويورك.
- الأنبا أرسانى- أسقف هولندا.
- الأنبا إبراهام- أسقف عام لوس أنجيلوس.
- الأنبا ميخائيل-أسقف كنائس القبة.

كما كرم قداسته الأنبا يوليوس-أسقف كنائس مصر القديمة والمسئول عن أسقفية الخدمات، ولفيفًا من الآباء الكهنة وخدام الميدان الذين لهم مجهودات وثمار تعب داخل أسقفية الخدمات.

احتفال مصرى بهيج لأسقفية الخدمات بحضور وزراء وشركاء التنمية

البابا تواضروس: الأسقفية بذرة حب تنمو فى هدوء

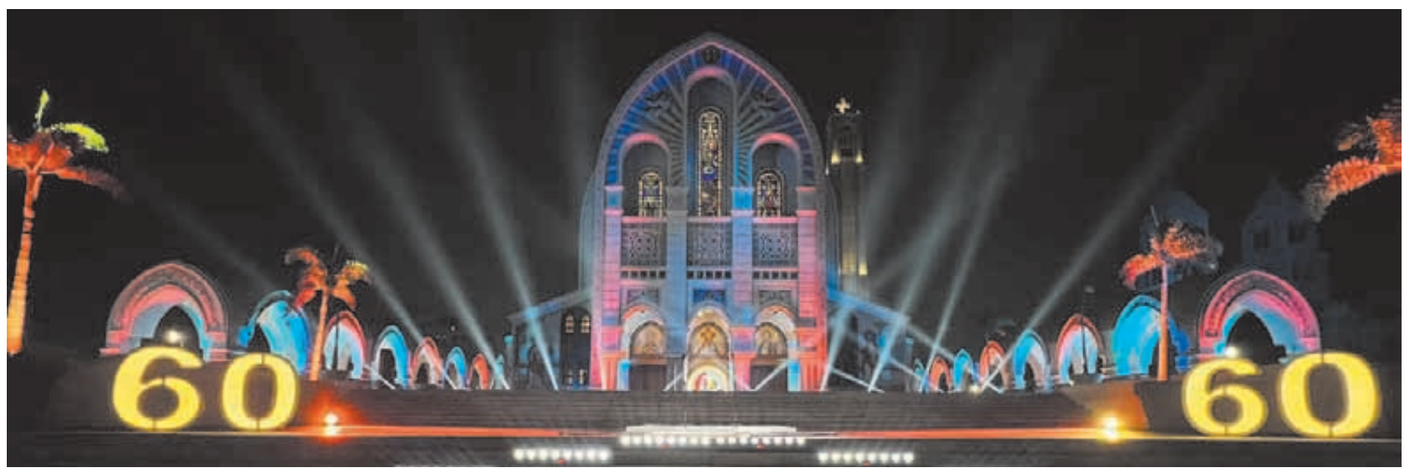

«ستين سنة حب وخدمة وأكتر جدًا من ستين.. محبة وخدمة بتقدم طول الأوقات.. على اسم بلادنا كنيستنا الوطنية متسمية.. اسمها كنيستنا القبطية.. مصر فى اسمها وفى بالها ودى حاجة حقيقية.

اتخذت أسقفية الخدمات هذه الكلمات شعارها الرسمى لاحتفالها الـ٦٠ .

العطاء والتنمية وجهان لعملة واحدة وهى عملة المحبة، والكنيسة القبطية تقدم محبة للجميع وتضع الكنيسة الأرثوذكسية مصر فى قلبها وعقلها منذ أكثر من ٢٠٠٠ عام فتصلى الكنيسة القبطية من أجل مصر ومن أجل رئيسها ونيلها وزرعها وجيشها وفلاحيها وعمالها، ومنذ ٦٠ عامًا أسست الكنيسة القبطية الأسقفية العامة للخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية لتكون بابًا لصنع الرحمة مع الجميع، وخلال الحفل الرسمى الذى نظمته أسقفية الخدمات للاحتفال بمسيرة الحب والخدمة والذى شهده قداسة البابا تواضروس الثانى يوم الجمعة الموافق ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٢، تحت شعار«ستون عامًا محبة وخدمة»، تم تسليط الضوء على إنجازات الأسقفية فى خدمة المجتمع المصرى وكيف استفاد ملايين المصريين بخدمات الأسقفية منذ تأسيسها.

وحضر الاحتفالية السادة الوزراء: الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعى، واللواء هشام آمنة وزير التنمية المحلية، والسفيرة سها جندى وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، والمهندس العالمى هانى عازر، ونواب من البرلمان ومجلس الشيوخ الحالين والسابقين وممثلو الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف، وعدد من الوزراء السابقين العديد من الشخصيات العامة.

حضر الاحتفالية لفيف من الآباء الأساقفة، والعديد من الآباء الكهنة من كافة إيبارشيات مصر، وشركاء التنمية وخدام أسقفية الخدمات.

وجاءت فقرات الاحتفالية عبارة عن عرض للبرامج التى تنفذها الأسقفية فى المجتمعات الأكثر احتياجًا البالغ عددها ٥٢٣ مجتمعًا حتى الآن فى قرى ونجوع مصر والمناطق العشوائية، وكشفت الفقرات عن الملامح التى تميز خدمة أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، وأهمها تنوع المجالات التنموية التى تعمل فيها، التعليم والصحة وتنمية المهارات ودعم المشروعات الصغيرة وغيرها من المجالات،إلى جانب توجيه خدماتها لكافة المصريين دون تفريق ومساندة المجتمع والوطن فى الظروف الطارئة الحرائق والسيول. كما تناولت الفقرات الموقف التاريخى للمتنيح الأنبا صموئيل وقت هزيمة ١٩٦٧ حيث استطاع بعلاقاته أن يوفر أدوية من الخارج بما يعادل نصف مليون دولار وقدمها للمجهود الحربى.

وتخللت الفقرات جملاً من الصلوات الكنسية وطلبات الكنيسة التى تطلب خلالها الكنيسة لأجل المجتمع بكافة فئاته وكافة الظروف التى يمر بها أفراده، والمحتاجين إلى عمل والذين يقدمون عطايا، والمرضى، والغرباء وجميع فئات المحتاجين وكذلك لأجل نهر النيل.

وأبرزت الاحتفالية دور شركاء النجاح والتنمية من مؤسسات داخلية وخارجية، وأكد شركاء النجاح أن هدفهم ليس الدعم المادى فقط ولكن هدفهم إحداث تغيير حقيقى داخل المجتمع المصرى وتعليم الأفراد، وأنهم سعداء بما شهدوه داخل المجتمعات خلال الزيارات الميدانية التى قاموا بها قبل الاحتفالية مثل قرى محافظات بنى سويف وقرى الإسكندرية مؤكدين أنهم لمسوا تغيرًا حقيقيًا داخل النفوس وداخل القرى.

«الحب لغة الأسقفية.. وهى لغة يفهمها الجميع»

وألقى نيافة الأنبا يوليوس كلمة أشار خلالها على الاهتمام الذى يوليه قداسة البابا لأسقفية الخدمات وعملها حيث يرى قداسته أن خدمة الأسقفية تقدم لمسة خاصة للمحتاجين الذين هم أولى بالرعاية.

وقال نيافته إن المحبة هى الوصية التى تعيشها الكنيسة القبطية وتكلم السيد المسيح عن المحبة وعن تقديم الخدمة للجميع، والحب لغة يفهمها الجميع سواء فاقد بصر أو فاقد حركة ويفهمها السن والطفل الرضيع يفهمها الجاهل ويفهمها العالم، والحب هو أساس الخدمة وأسقفية الخدمات مهمتها غسل الأرجل سواء من جهل أو مرض أو فقر وتساعد الإنسان أن يقوم ويمشى ويتمكن.

وتناول نيافته البروتوكولات التى وقعتها الأسقفية مع الوزارات والمؤسسات الحكومية والمبادرات الرئاسية، وكذلك الوثائق التنموية والتنويرية التى أطلقتها الكنيسة بالتعاون مع العديد من المؤسسات الحكومية والدولية.

«أسقفية الخدمات بذرة حب تنمو فى هدوء»

و رحب قداسة البابا تواضروس فى كلمته بالحضور مشيرًا أننا فى يوم تاريخى، حيث تمت سيامة نيافة الأنبا صموئيل أسقفًا للخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، ونيافة الأنبا شنودة أسقفًا للمعاهد اللاهوتية والكلية الإكليريكية والتعليم، بيد قداسة البابا كيرلس السادس،ثم تحدث عن أن المتنيح الأنبا صموئيل عمل بكل هدوء ومعه أفراد قليلون، مثل البذرة التى تنمو فى هدوء دون ضجيج وبدأ عمل الأسقفية يتسع بالتدريج، وتولاها بعد الأنبا صموئيل، وأربعة من الآباء الأساقفة الأجلاء الذين عملوا فيها بنفس الروح ونفس الأمانة.

وأضاف قداسته ما أروع خدمة الآخر فعندما تخدم الآخر تجلب لنفسك الطمأنينة والراحة وتجلب لنفسك ذكرى أمام الله، فالخدمة ليست مناصب ولكن الخدمة هى أن تفرح قلب إنسان وتسند الشخص فى جميع ظروف حياته ليعيش حياة كريمة، وأشار قداسته إلى مبادرة السيد الرئيس«حياة كريمة». واستخلص قداسته من الآية «شجعوا صغار النفوس» «١تس٥:١٤» عدة معان أهمها أن الإنسان فى الضيقة ربما يصبح من صغار النفوس ويحتاج إلى تشجيع، وشدد على أننا كخدام وكمسئولين علينا أن نسعى لكى تصبح النفوس كاملة وذلك من خلال التشجيع الذى يعد دورًا أساسيًا يقع على عاتقنا، نشجع الصغير لكى يصير كبيرًا والمتعب حتى يستريح.

وأكمل قداسته: اختارت الأسقفية المحبة والخدمة شعار لتلك الاحتفالية ولكن قبل هذا الشعار يجب أن يكون شعار التشجيع وأن حضور جميع القيادات الموجودة سواء من وزراء أو أعضاء المجمع المقدس أو الهيئات المشاركة فهو أكبر تشجيع شكر وتقدير لكل خدام الأسقفية، وأضاف قداسته أنه كلما تشبك المجتمع بعضه ببعض صار مجتمعًا أكثر صلابة.

وفى ختام الاحتفالية كرم قداسة البابا العديد من السادة الوزراء وممثلى بعض المؤسسات والهيئات والجمعيات.

وفى نهاية الاحتفالية شكر خدام الأسقفية شركاء التنمية والنجاح من داخل مصر وخارجها لمساندتهم للأسقفية فى توصيل رسالتها داخل المجتمع المصرى قائلين: «شكراً على السندة وعلى الدعم.. خليتوا الدينا ليها طعم.. حليتوا مرارة الناس.. شيلتوا مع ناس حملها.. ريحتوا قلوب من شيل الهم.. شكرًا يارب علشان فى ناس لسه بغيرها بتهتم».

الأنبا يوليوس: الحب لغة يفهمها الجميع والأسقفية تقدم الحب للكل

تكريم الوزراء خلال الاحتفالية

الكنيسة القبطية بأيد تصلى وبأيد تبنى من أجل مصر

البابا تواضروس يتوسط السادة الوزراء

البابا تواضروس يكرم شركاء النجاح

مصر فيها الخير وكل الخير جاى

وطنى تحاور الأنبا يوليوس وترصد كواليس العمل داخل أسقفية الخدمات

الأنبا يوليوس: أسقفية الخدمات منهجها من الكتاب المقدس وتخدم كل المصريين

محب وبارع فى فن الإدارة.. بسيط فى الأسلوب.. مستنير الفكر.. متواضع.. يتمتع بحب من حوله داخل أسقفية الخدمات ووسط كهنة مصر القديمة وشعبها، رصدنا ذلك بأنفسنا من خلال متابعتنا للعمل الميدانى وتغطيتنا لملف أسقفية الخدمات.. فكان لوطنى هذا الحوار مع قائد كتيبة الذراع التنموى للكنيسة القبطية داخل المجتمع المصرى نيافة الحبر الجليل الأنبا يوليوس بمناسبة مرور ستين عامًا على تأسيس أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية.

ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضًا « ١بط٤: ١٠ ».

« تكلم الرب فى قلب البابا كيرلس السادس عام ١٩٦٢ لبدء العمل التنموى والمسكونى والخدمة الاجتماعية، فرسم نيافة الأنبا صموئيل، وهنا قال الرب ليكن نور فى قرى ونجوع مصر فكان نور خدمة أسقفية الخدمات فى ذاك الوقت وحتى الآن.. نور يبدد الجهل.. نور يبدد الظلمة.. نور يبدد التلوث.. نور يبدد الاعتمادية.. نور يبدد التراخى والتكاسل.. هكذا حمل خدام الأسقفية وأساقفتها على مرور الزمن عبر الستين عامًا مصابيح المعرفة والصحة والعمل والأمل لكل إنسان دون النظر للدين أو النوع.. بهذه الكلمات بدأ نيافته حواره مع وطنى...

أقباط مصر بالخارج شريك نجاح قوى فى تنمية المجتمع المصرى

«وطنى» تحاور نيافة الأنبا يوليوس

أهداف أسقفية الخدمات: التنمية.. التطوير.. الاستدامة.. عدم الاعتمادية.. الكرامة

من اختبار نيافتك سبع سنوات بإدارة أسقفية الخدمات.. ما هى أسقفية الخدمات فى كلمات مختصرة؟

الأسقفية رسالة حب تجاه المجتمع المصرى، وتنمية مصر فجميع البرامج الخدمية يتمتع بها كل المصريين، فهى تنظر لكل إنسان مصرى يحتاج أن يعيش حياة كريمة، يحتاج لتنمية، يحتاج أن يخرج خارج الاعتمادية، ويحيا بكرامة وتقدم الأسقفية هذا الدعم لأى إنسان مصرى لديه هذه الاحتياجات. وتختلف الاحتياجات من شخص إلى آخر ومن مكان إلى مكان ومن عمر إلى عمر، وتستهدف الأسقفية فى الخدمة المجتمعات التى تصنف تحت خط الفقر ونبحث على الأكثر احتياجًا ونتحرك داخل كل الإيبارشيات لمعرفة هذه الأماكن التى تحتاج يد العون.

وهناك كثيرون شركاء الخدمة من الهيئات التنموية بالكنيسة القبطية يتحركون مثلنا، لكن أسقفية الخدمات تعتبر أقدم هيئة لأن نيافة الأنبا صموئيل أسسها عام ١٩٦٢م، وعلاقتها مع الآباء الأساقفة تتيح الفرصة لتواصل أسهل مع الهيئات الحكومية، لذلك يمكننا الوصول بسهولة للمجتمعات التى تحتاج التنمية والتطوير.

وأوضح أن دورنا هو الدخول للمجتمع وخدمته بقدر الإمكان فى كافة احتياجاته، ولا نترك الخدمة فى هذا المجتمع إلا عند التأكد أن المجتمع تم تطويره بشكل يتيح له الاستدامة فى غير وجودنا، وبداية العمل تكون بعد دراسة المجتمع وحصر أهم احتياجاته وفقًا لمعايير أساسية وقواعد واضحة. ويتم تحديد مدة العمل والخروج من المجتمع بعد إتمام الخطة الموضوعة والوصول إلى الأهداف المحددة منذ البداية.

وبحسب الإحصائيات، مصر بها ٥٠٠٠ قرية و٢٠٠ منطقة عشوائية، وبالتالى يوجد احتياج شديد جدًا لتوحيد صفوف الخدمة والعمل بجدية، وتعمل أسقفية الخدمات فى ٤٠ مجتمعًا فى وقت واحد، وكل مجتمع منهم يأخذ من٣ إلى٥ سنوات، ندخل ونخدم وننمى ونطور ونخرج تدريجيًا وفقًا للمعايير.

نيافتك أشرت إلى تاريخ أسقفية الخدمات الذى دام بالعطاء أكثر من نصف قرن برئاسة أساقفة عظماء.. كيف تلقيت خبر اختيار نيافتك لتولى مسئولية أسقفية الخدمات؟

لم يكن متوقعًا أبدًا أن نيافة الأنبا يوأنس يترك أسقفية الخدمات بعد عشرين عامًا من العطاء والتفانى، وكان أبًا عظيمًا لهذه الخدمة، وتربى على يديه جيل كامل من الخدام فى هذه الأسقفية. بالإضافة إلى علاقاته القوية والمتشعبة مع كل أجهزة الدولة لأنه كان سكرتير المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث.

ومن ناحية أخرى طبيعة شخصيتى عكس ذلك تمامًا، حيث أميل لعدم الظهور والعمل فى الخفاء وبهدوء، وغير ميال على وجه الإطلاق لعلاقات ومعارف. وبالتالى فوجئت، ولكن من طبعى وقناعتى أن الخدمة لا تطلب ولا ترفض، فسألت قداسة البابا عن آلية عملى ومسئولياتى فى مصر القديمة وهل سيتسبب تكليفى الجديد لترك خدمتى فى مصر القديمة، فكان رد قداسة البابا تواضروس الثانى أن خدمتى ستكون فى الاثنين معًا. أما عن العمل نفسه، لم يتركنى الأنبا يوأنس إلا بعد أن سلمنى كل شىء بمنتهى الوضوح والشفافية والمحبة.

هل كانت لنيافتك خبرة فى مجال الإدارة قبل ذلك؟

فى الحقيقة أنا أعشق الإدارة ومارست تنظيم الأمور بشكل علمى فى عملى بمصر القديمة، وأعمل بنظام وهيكلة محكمين، ومنذ سنوات قمت بتأسيس «المعهد القبطى للقيادة» بإيبارشية مصر القديمة والتحق به كل أعضاء مجالس الكنائس وكل أمناء الخدمة والإداريين بالكنائس والسكرتارية والآباء الكهنة فى مصر القديمة، فأنا أهتم جدًا بالإدارة وأهواها برغم أنى لم أدرسها ولكنى مقتنع بأنها أساس لنجاح أى عمل، ولذلك وجودى فى أسقفية الخدمات كان تحديًا إداريًا على مستوى أكبر تمتعت به.

كيف بدأت العمل؟ وما رؤيتك للحال وقتها؟

فى بداية الأمر كنت أريد رصد وفهم الواقع الموجود وكيف يتم العمل للوقوف على ما هو المطلوب عمله، وبعد رصد الواقع وضحت الرؤية وبدأت الاحتياجات تظهر على السطح، وتم تكوين لجنة من استشاريين فى مختلف المجالات مثل استشارى برامج، استشارى قانونى، استشارى مالى واستشارى موارد وتنمية بشرية واستشارى تدريب، وكنا فى اجتماعات دائمة حتى تم وضع خطة، والتقينا بجميع خبراء التنمية فى مصر«مسلمين ومسيحيين» واطلعنا على رؤيتهم لأسقفية الخدمات وماذا يريدون منا أن نقدمه لمصر.

ومن هنا تم دمج الاحتياجات ودرسنا خطط مصر حاليًا، وبدأنا بوضع استراتيجية للعمل وتم إعادة هيكلة إدارية وتعيين مديرين لكل القطاعات، حتى أصبح الهيكل الوظيفى مكونًا من لجنة استشارية تتابع ومدير تنفيذى لكل برنامج ومعه فريق عمل وخدام ميدانيون داخل المجتمعات.

كما تم ضم كوادر شبابية للأسقفية لتكون بمثابة دماء جديدة مع الخبرات الموجودة بالفعل، وكل هذا تم تدريجيًا حتى يتكيف الخدام مع الأوضاع الجديدة ثم نخطو خطوة تغيير أخرى.

والجدير بالذكر أننى بدأت العمل من حيث انتهى نيافة الأنبا يوأنس، ولم ألغ شيئًا نيافته بدأه، لكن أخذنا خطوات تتماشى مع التطور بالدولة، ولم نتوقف عند هذا التطوير لكننا دائمًا نراجع ما نحن عليه ونجدد.

لكل مؤسسة مرجع لمنهجها.. فما هو المرجع الذى تستند عليه خدمة أسقفية الخدمات لتأتى بثمر؟

أسقفية الخدمات منهجها إنجيلى ويتلخص فى إنجيل متى أصحاح ٢٥«لأنى جعت فأطعمتمونى، عطشت فسقيتمونى، كنت غريبًا فأويتمونى، عريانًا فكسوتمونى، مريضًا فزرتمونى، محبوسًا فأتيتم إلى» «مت٢٥: ٣٥،٣٦» فالسيد المسيح قال إن كنتم تريدون أن تكونوا على اليمين هكذا يجب أن تفعلوا، لذا فأسقفية الخدمات تطبق تعاليم الكتاب المقدس على كل إنسان، والسيد المسيح قال إن الآخر هو كل إنسان على الأرض.

كما أن الكنيسة تخصص صلوات من أجل الجميع فتصلى لأجل المرضى، ولأجل الذين فى المحن، ولأجل الأرامل والمحتاجين، ومن أجل خلاص الناس وسلام العالم، وتصلى من أجل نيل مصر وزرعها وجيشها ورئيسها، ومن أجل الطلبة.

والأسقفية أسست برامجها بناء على المبادئ الإنجيلية وصلوات الكنيسة فخصصت برنامجًا للتعليم وبرنامجًا للصحة، وبرنامجًا اقتصاديا، وبرنامجًا للسلام، وبرنامجًا للبيئة وبرنامجًا لتنمية الريف، وبرنامجًا لمساعدة الأرامل، وغيرها من البرامج.

فترات عثرات وفترات نجاحات.. ولكنها فى النهاية لتقوية الخدمة.. أطلعنا على أكثر الأوقات الصعبة التى شهدتها الأسقفية؟

أكبر عثرة واجهناها فى بداية الخدمة كانت عدم قبول التغيير فى أذهان البشر، وكأنه حجر كبير جدًا، حتى وإن التغيير للأفضل، لكن من حولك غير متقبل التغيير، ولكن بتشجيع الناس كثيرًا ولقاءات كثيرة معهم من أجل تقارب وجهات النظر تخطينا هذه الصعوبة.

ثانى عثرة هى مواكبة التطور السريع الذى يتم على كل الأصعدة، فمثلاً الحسابات كانت فى دفاتر ثم ظهر الكمبيوتر، ثم الانتقال من برنامج لآخر لمواكبة التطور فى هذا المجال، وكل خطوة من هذه الخطوات كانت تتطلب تدريبًا وبناء قدرات الكوادر الموجودة بالأسقفية، ولكن الجهات الأجنبية الشريكة تتيح لنا بسهولة أى تدريب كوادر نحتاجه.

ومن ضمن الصعوبات، عدم توفر كوادر نستعين بها فى كل الأماكن، فمن ضمن الصعوبات الكبيرة فى الإدارة هى وضع الحجارة فى مكانها الصحيح، وهذا يستغرق وقتًا حتى نجد الشخص المناسب للمكان المناسب.

تقوم الأسقفية على برامج متعددة لتنفيذ مشاريعها.. كيف يتم اختيار المشاريع التنموية داخل الأسقفية؟

فى البداية يتم اختيار المجتمعات الأكثر احتياجًا، ثم يبدأ برنامج مركز الدراسات الموجود فى أسقفية الخدمات، برصد الاحتياجات عند دخول أى مجتمع، وهذا المركز يحدد الاحتياجات والمشكلات والأولويات بناء على الاحتياج.

وبعد تحديد البرامج المطلوبة يبدأ برنامج التمكين والاستدامة فى وضع خطة العمل لكل برنامج، سواء كان برنامج الرعاية الصحية، برنامج التعليم - سواء تعليم الكبار أو الصغار، برنامج رعاية الفئات المستضعفة وذوى الإعاقة، برنامج التنمية الاقتصادية، برنامج التنمية الريفية، برنامج البيئة، برنامج إطلاق قدرات النشء، برنامج الإغاثة وبرنامج تحسين المسكن، برنامج الدراسات والبحوث الاجتماعية، برنامج التخطيط والمتابعة وبرنامج بناء السلام المجتمعى وبرنامج الرعاية الاجتماعية.

وتكون هناك متابعة دائمة لخطة العمل لضمان استمرارية التنمية والإنتاج، والتأكد من تلبية كل الاحتياجات واستيفاء المعايير التى تسمح لنا بالخروج من المجتمع ونحن محققون التنمية الشاملة.

كما نراعى من ناحية أخرى العمل على كوادر الخدام والعاملين بالأسقفية حيث يوجد مركز تدريب يحرص دائما أن يرفع كفاءة الخدام باستمرار حتى يؤدوا عملهم على أكمل وجه، كما يوجد أيضا مركز للتوثيق والإعلام والعلاقات العامة لمتابعة كل أخبار الأسقفية وتوثيق كل المجهود والخدمة التى تحدث، ووجود برامج متعددة ومراكز متنوعة جعلت العمل يتم بشكل أفضل.

«هم رائحة المسيح الزكية التى تنتشر فى كل ربوع مصر».. هكذا وصف البابا تواضروس خدام وخادمات أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية.. هل هذا يضع عبئًا كبيرًا على عاتق الخدمة فى الفترة القادمة؟

رائحة المسيح هى الحب، إذا عملنا العمل بدون حب فقد معناه وأصبح بدون رائحة.. كالسيد المسيح على الصليب عندما طلب مياه وقدموا له خلاً لتخفيف الألم فى ذلك الوقت، لكن الشخص الذى قدم له الخل استهزأ به، ولهذا ذاق ولم يشرب، ولم يقبل التقدمة لأنها لم تكن بحب.

وخلال الاحتفالية أشرت فى كلمتى عن مرور ستين سنة بحب وخدمة قائلا: إن المحبة هى اللغة التى يفهمها الناس كلهم، تصل الكفيف وذا الإعاقة ويفهمها الكبير والصغير والغنى والفقير، العالم والجاهل فهى لغة عالمية، فالخدمة عندما تقدم بمحبة و يصاحبها احتواء، شفقة، رحمة، صبر، احتمال، رجاء، تعزية تجعل رائحة المسيح الزكية تفوح بعبيرها دون مجهود.

«ستون عاما محبة وخدمة».. شعار الاحتفالية أذا أردنا أضافة صفات أخرى مع المحبة والخدمة ماذا نقول؟

ستون عامًا محبة وخدمة بشكل أساسى، ويمكن إضافة التنمية.. التطوير.. الاستدامة.. عدم الاعتمادية.. الكرامة.. الدعم.. كلها شعارات وصفات تضعها الأسقفية نصب أعينها.

أثناء تقديم الخدمة.. لماذا قررتم فرض مشاركة مادية من قبل المخدومين فى الأعمال المقدمة لهم؟ وماذا تفعلون إن تعثر أحد فى الدفع؟

هذا مفهوم إنجيلى وعالمى أن فى العطاء يجب أن يكون المتلقى له دور، فالسيد المسيح عند شفاء الأعمى سأله عن إرادته وماذا يريد، وقال للأعمى أن يذهب ليغتسل فى بركة سلوام، وقال للمفلوج قم واحمل سريرك وامش، وعند إقامة لعازر قال: ارفعوا الحجر، حتى وقت الخمس خبزات والسمكتين سألهم ماذا يوجد معكم؟، فالسيد المسيح يعلمنا أن نقدم ما يمكننا أن نقدمه حتى يتأكد أن هذه إرادتنا.

وعندما نقف أمام تساؤل: هل الخدمة مساعدات أم تنمية؟ يأتى الرد من الإنجيل فى مثل السامرى الصالح حيث تحنن على الإنسان المجروح وصب على جراحه زيتًا وخمرًا.. الزيت يخفف ألم جراح العوز والاحتياج من خلال الأعمال الخيرية والخدمة ولكن هذا لا يعالج الجرح، أما الخمر والكحول فهو يداوى الجرح مثل التنمية والاستدامة.

ولذلك مهم جدا مشاركة الناس فى التعبير عن إرادتهم لاستقبال التنمية والتطوير من خلال قيمة مادية بسيطة، والهدف ليس إرهاق المخدومين لكن الهدف اهتمامهم وسعيهم للحصول على الخدمة وبالتالى سينتج عن ذلك التزامهم بالحفاظ على ما حصلوا عليه وتنمية أى مشروع توفر لهم، ففى المشروعات الاقتصادية مثلا إذا قدمنا لهم دواجن ولم يدفعوا فيها جزءًا سيأكلون الدواجن وينسون المشروع.

التنمية المستدامة هدف أسقفية الخدمات العامة التى تسعى لتطبيقه.. كيف تطبق الأسقفية مبدأ الاستدامة؟

من الشروط الأساسية فى الخدمات المقدمة من كل برامج الأسقفية، التنمية المستدامة والدفاع عن الحقوق والدفاع عن المرأة فى أى مجتمع، العمل على هذه المحاور الثلاثة شىء أساسى يحقق نجاحًا باهرًا. ليس من السهل تغيير العقول، لكننا نسعى ونتحدى الفكر لإحداث تغيير.

من خلال الخدمة الميدانية.. هل لمستم الاحتياج لإدخال برامج جديدة على الأسقفية؟

فى الحقيقة كل احتياج جديد أحاول إضافته على البرامج الحالية حتى يمكننى أن أتوسع عمقا فى البرامج الموجودة فمثلا: تعليم الكمبيوتر فرض نفسه على المجتمعات، ولذلك أدخلنا تعليم الكمبيوتر فى برنامج تحسين التعليم.

ولكن نحن على استعداد وقت وضع الإستراتيجيات الجديدة ومتابعة احتياجات ورؤية الدولة، أن نضع برامج جديدة تخدم احتياجًا جديدًا، وعلى العكس لو برنامج لم يلب الاحتياج منه سيتم غلقه.

خلال الاحتفالية تم توجيه شكر خاص لشركاء النجاح والتنمية.. من هم شركاء الخدمة للأسقفية وما أهمية دورهم؟

تعتمد أسقفية الخدمات فى تقديم خدماتها على شركاء متمثلين فى هيئات أجنبية وهيئات داخلية سواء حكومية أو هيئات مجتمع مدنى، وجميع الجهات يهمها أن تمويلها ودعمها يتوجه لكل المصريين.

ويوجد أيضا الأقباط المصريون بالخارج لهم دور قوى ومساندون بقوة للتنمية داخل مصرهم الحبيبة، فهناك أقباط فى أمريكا وكندا وأستراليا وأوروبا وأقباط الخليج أيضا سواء فى قطر والإمارات وعمان، وأقباط المهجر دائما مبادرون بالعطاء ولم ينتظروا أن نطلب منهم لكنهم يكونون من أوائل المشاركين وخاصة فى الأزمات والكوارث.

وهناك تعاون داخل مصر مع خدمة الأنبا أبرآم وخدمة أبونا داود لمعى والراعى وأم النور.

ومن أهم الشراكات والالتزامات التى كلفنا بها، من قبل الرئيس عبد الفتاح السيسى نفسه عندما قال إن الأموال الواردة من الخارج لأعمال برنامج «حياة كريمة»، تأتى عن طريق أسقفية الخدمات. وبالطبع هذا كان له قيمة كبيرة أن تشركنا الدولة وتثق فينا لهذه المسئولية. وكذلك الدولة استدعتنا لنكون شركاء فى المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية، ومن مصدر الفخر أن الكنيسة المصرية لها وضعها وسط المجتمع لخدمة كل المصريين والنهوض بهم.

ما هى الرسائل التى كانت توجهها الاحتفالية بستين عامًا على أسقفية الخدمات؟

أهم رسالة كان ضروريًا أن تصل للكل، أننا لا نعمل بمفردنا لكن لنا شركاء فى الخدمة (الحكومة بكل وزاراتها شريك لنا) الهيئات الخارجية والأقباط بالخارج شركاء لنا، كل الهيئات الداخلية شركاء لنا، حتى المخدومين أنفسهم فى المجتمعات شركاء لنا باختيارهم وإرادتهم وكل ذلك لتحقيق التنمية والاستدامة فى كل ربوع مصر.

كما أن هناك رسالة هامة مفادها أن الكنيسة المصرية ذراع تنموى داخل المجتمع المصرى وتساهم فى تحقيق رؤية الدولة والنهوض بالمواطنين.

ماهى رؤية وأحلام أسقفية الخدمات للفترة المقبلة؟

الأحلام والرؤية متجددة ولكن هناك حلم إقامة مكتب تنمية عام فى كل إيبارشية يخضع لكل أسقف، ويكون دور أسقفية الخدمات تدريب أعضاء هذا المكتب والإشراف عليهم فنيًا، على أن يتكون المكتب من مجموعة كهنة وخدام، يقومون بدراسة احتياجات الإيبارشية، ويتوجه أى شخص يحتاج للمساعدة إلى هذا المكتب ليسجل احتياجاته، ويكون على الجهات التى تريد العمل داخل تلك الإيبارشية التوجه الى هذا المكتب الذى يعرف الوضع بشكل مفصل ولديه قوائم الاحتياجات، فيكون المكتب أيضًا على دراية بالهيئات التى تعمل وطبيعة عملها حتى تتكامل الأعمال بين الهيئات ولا تتضارب ويحدث تكرار، ويصبح هناك مكتب تنمية داخل كل إيبارشية، مهمته إدارة العمل التنموى والرعاية الاجتماعية أيضًا، ويكون دور الهيئات الخدمية تدعيم هذا المكتب فى تلبية الخدمات التى يستدعينا لها.

نيافة الأنبا يوليوس وسط كتيبة خدام الأسقفية

برامج أسقفية الخدمات العامة

فى كل شىء أريتكم أنه ينبغى أنكم تتعبون وتعضدون الضعفاء «أع ٢٠: ٣٥»
على مدار ستين عاما تحصد الأسقفية ثمارها، وهناك فعلة كثيرون لجلب ذلك الحصاد، وابتكرت الأسقفية على مدى ستة عقود برامج متعددة لتواصل تطويرها فى المجتمعات الأكثر احتياجا، وإيقاظ الوعى الاجتماعى لدى الأفراد لتحرير المجتمع من عبودية الفقر والجهل والمرض، والتأكيد على القيم الإنسانية وتعزيز الهوية المصرية وقيادة التغيير من خلال مشاركة جماعية.

1 الرعاية الصحية الأولية:

مديرة البرنامج د/ هايدى صبحى
يهدف البرنامج للارتقاء بصحة كل المواطنين من خلال رفع الوعى الصحى وتوفير خدمات الرعاية الصحية الأولية.
شراكات البرنامج: المجلس القومى للمرأة ومعهد الأورام بالقاهرة والمنيا، جمعية الهلال الأحمر.

2 تعليم الكبار:

مديرة البرنامج الأستاذة أمال حليم
يهدف البرنامج للحد من الجهل والنهوض بالمستوى التعليمى والثقافى، ومحو أمية الأشخاص وتأهيلهم للحصول على شهادات، والحاقهم بمراحل التعليم الرسمى.
الشراكات: الهيئة العامة لتعليم الكبار والمجلس الأعلى للجامعات.

3 التنمية الاقتصادية:

مديرة البرنامج الأستاذة: منى فتحى
يهدف إلى تنمية قدرة البشر على الإنتاج والحد من البطالة عن طريق تحسين دخل الأسر الفقيرة، وتمكين المستفيدين من المهارات الحرفية للالتحاق بسوق العمل.
شراكات البرنامج: وزارة القوى العاملة، وزارة الهجرة المصرية، وزارة البحث العلمى (مبادرة تدريب من أجل التشغيل)، وزارة التضامن الاجتماعى، خدمة الأنبا ابرام.

4 تحسين مستوى التعليم:

مديرة البرنامج «أمل فؤاد»
يعمل البرنامج على الحد من الجهل والنهوض بالمستوى التعليمى واستنهاض الوعى بالمجتمعات من خلال إجادة الطلاب لمهارات القراءة والكتابة، واجتياز الاختبارات المدرسية.

5 إطلاق قدرات النشء:

«مديرة البرنامج أماني فايق»
يهدف البرنامج لإطلاق قدرات الأجيال الجديدة من خلال تمكين الأطفال من الاستمتاع بطفولتهم وتهيئتهم للانخراط داخل المجتمع وزيادة الوعى للمراهقين.
الشراكات: خدمة الأنبا أبرام.

6 التنمية البيئية:

مدير البرنامج: الأستاذة/ رينيه شفيق
يعمل على رفع الوعى بأهمية الحفاظ على البيئة، وتأهيل المجتمعات المستهدفة لتكون مجتمعات صديقة للبيئة.
الشراكات: وزارة الرى، وزارة الثقافة، الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى، معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس.

7 التنمية الريفية:

مدير البرنامج الأستاذ رامى نبيل
ويهدف إلى نشر الوعى بأهمية الحفاظ على البيئة والتدابير المناسبة من أجل الحفاظ على البيئة، وزيادة الإنتاجية الزراعية والإنتاج الحيوانى، وتمكين المرأة الريفية.
الشراكات: وزارة الزراعة، جهاز شئون البيئة، الهيئة العامة للخدمات البيطرية، معهد بحوث الإنتاج الحيوانى.
ذلك الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية.

إدارات أسقفية الخدمات

نائب أسقف الخدمات
القمص رافائيل ثروت

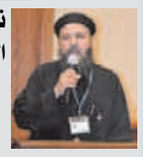

إدارة تطوير البرامج
د. غادة برسوم

بمشاركة: حنان مكرم
كارولين نجيب - ماريز مجدى - ايفلين بطرس

إدارة التخطيط والمتابعة
أ. صافيناز كمال

إدارة التوثيق والإعلام
أ. جيهان كرم

الإدارة المالية
أ. جوزيف كمال

إدارة الموارد البشرية
أ. أيمان فؤاد

إدارة التنسيق الميدانى
أ. ألبير أمير

إدارة المشتريات
أ. ميخائيل مجدى

إدارة تكنولوجيا المعلومات
م. ريمون ميخائيل

8 تحسين المسكن والاغاثة

مديرة البرنامج:
أستاذة جاكلين عبد المسيح
يهدف البرنامج للمساهمة فى تحسين مستوى المعيشة من خلال تحسين مساكن أفقر الفقراء ومحدودى الدخل، ويعمل برنامج الإغاثة على توفير تدخل سريع لمساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية والإرهاب.

9 مركز قم وامش

مدير البرنامج باسم جورج
يهدف المركز لجعل أشخاص ذوى الإعاقة متمتعين بحقوقهم ومندمجين ومشاركين فى المجتمع من خلال تأهيلهم بمهارات الاعتماد على النفس، تأهيل الفتيات والسيدات الكفيفات وعائلاتهن.

10 تمكين المجتمع والاستدامة:

مديرة البرنامج الأستاذة سوزان إيليا
يهدف البرنامج لخلق القوة الدافعة داخل المجتمع لتمكينه من التعامل مع احتياجاته ومواجهة مشاكله من خلال تفعيل دور المتطوعين وتنفيذ مبادرات مجتمعية محلية.
الشراكات: هيئات المجتمع المدنى.

11 مركز الحياة الأفضل

مديرة البرنامج الأستاذة ناهد فهيم
يهدف إلى تقديم خدمة متميزة فى مجال مكافحة الإدمان من خلال نشر الوعى بمخاطره وعلاج من وقعوا فى دائرة الإدمان ومنع انتكاسهم

12 بناء السلام المجتمعى:

مشروع مناهضة العنف ضد الطفولة
إدارة ابتسام السجيع
مشروع مكافحة الممارسات الضارة والعنف
إدارة ماريانا بشاى

الشراكات: وزارة الأوقاف، المجلس القومى للمرأة، المجلس القومى للطفولة والأمومة، سفارة النرويج بمصر، المجلس القومى للسكان، صندوق الأمم المتحدة للسكان، الاتحاد الأوروبى.

13 أغابى:

مدير البرنامج مجدى بسطا
برنامج تقديم الدعم للأفراد المحتاجين الذين ليس لديهم موارد: (المساهمة فى زواج البنات للأسر الأكثر احتياجاً، مساعدة الأسر ذات العائل الوحيد، الأرامل، المرضى، السجناء وعائلاتهم، الأيتام، الأفراد العاجزين من كبار السن، ضحايا الكوارث).

14 الدراسات والبحوث الاجتماعية:

مديرة البرنامج عبير رشيد
دراسة وتقييم المشكلات المجتمعية ورفع الوعى بخصوص جوانب مختلفة من المواطنة والدولة المدنية.
تزويد فريق العمل بالأسقفية بأحدث الأبحاث والدراسات المتعلقة بتنمية المجتمع والبحث الاجتماعى.

15 تنمية الموارد البشرية:

مدير البرنامج غادة صبحى
يهدف إلى استثمار وتنمية القدرات البشرية لجميع العاملين بأسقفية الخدمات وقادة الكنائس والآباء الكهنة.

شهادات حية .. وقصص نجاح من قلب المجتمع المصرى

برنامج أغابى يقدم يد العون للأسر مغلفة بالحب والكرامة.. ويساعد فى الأعباء المادية

السيد /س. أ سائق درجة أولى أصيب فى حادث منذ ٨ سنوات وأصبح قادرًا على العمل يومين فقط أسبوعيا، مع وجود ثلاثة أطفال كانوا فى مراحل تعليمية مختلفة (بالمرحلة الثانوية و المرحلة الإعدادية) ، وكان العبء المادى ثقيلا حتى فكر فى عدم استكمال التعليم لأبنائه.

تدخل برنامج أغابى وقدم الدعم المالى للأبناء خلال السنوات الدراسية، وأكملت ابنته الكبرى تعليمها الجامعى، وسيتم تعيينها قريبًا كعضو هيئة تدريس فى المؤسسة الاكاديمية التى درست فيها، وابنته الأخرى اقتربت على إنهاء تعليمها بكلية الطب، و الابن الأصغر طالب بكلية حاسبات ومعلومات.

«ثريا».. حققت استقلالها وطورت مشروعها من خلال البرنامج الاقتصادى

«حاجر أرمنت» بإسنا، قرية ذات طابع متحفظ يصعب فيه إيجاد فرص عمل للسيدات، ومن ضمنهم السيدة ثريا التى خاضت العديد من التحديات منها: الانفصال عن زوجها وتحمل مسئولية العناية بأختها. ولم تكن تملك ثريا أى مصدر من مصادر الدخل.

وشرعت فى البحث عن الفرص المتاحة لتلبية احتياجات أسرتها حيث شاركت فى تدريبات ريادة الأعمال التابع للبرنامج الاقتصادى وقامت بتقديم طلب قرض بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه لعمل مشروع بقالة بمنزلها. وبفضل علاقاتها الجيدة وامتلاكها لمهارات البيع بالإضافة لأسعار منتجاتها المتميزة، استطاعت ثريا أن تخطو خطوة أخرى نحو تطوير مشروعها وذلك من خلال بيع اللحوم المجمدة.

مازالت ثريا تتحلى بصفات المرأة المصرية المكافحة ولكن بالمزيد من الاستقلالية، حيث أصبحت تستثمر كل الفرص متاحة، وقادرة على تلبية احتياجاتها.

«رومانى» برنامج تحسين التعليم ساعده فى السير خطوة للأمام

يعيش رومانى فى قرية حى السلام بمحافظة سوهاج، وهو أحد المستفيدين من دورة «حروف من نور»، فى البداية واجه الكثير من الصعوبات فى مهارات القراءة والكتابة الذى أثر بدوره على مستوى تحصيله الأكاديمى.

استخدمت ميسرة دورة حروف من نور وسائل تعليمية متعددة تعمل على تحفيز الأطفال على التفاعل، وتتيح فرص المشاركة فى عملية التعلم، واستجاب رومانى لهذا الأسلوب مما مكنه من إتقان مهارات القراءة والكتابة والحساب، وحصل على تقدير "جيد" فى اختبارات تحصيله الدراسى وثقته بنفسه.

برنامج تعليم الكبار يرفع شعار «مستنيرة عيون أذهانكم».. و«ماريان» التحقت بالمدرسة الثانوية المهنية من خلال البرنامج

«ماريان» عاشت طفولتها بمحافظة المنيا و التحقت بالمدرسة لمدة شهر وكانت تعانى من صعوبات فى التعلم، ولم يكن والداى والمدرسون على دراية بما تعانى، ولم تكمل تعليمها ولم يحرص أهلها على استكمال تعليمها، وعندما انتقلت عائلتها من المنيا للقاهرة فى عزبة النخل شعرت أسرتها بالأسف لعدم استكمال دراستها وتمنيت لو رأتها خريجة جامعة وتعرفت على فصول محو الامية التى تقدمها للأسقفية فى عزبة النخل، وقررت ان تحقق أمنيتها بعد حصولها على شهادة محو الأمية.

وقدمت ماريان أوراقها الى المدرسة الإعدادية وأتمناها، ومن ثم التحقت بالمدرسة الثانوية المهنية، وأصبحت ماريان شغوفة بالتعلم فتعلمت أعمال الديكور، ورسمت شقتها بنفسها حسب ذوقها،ولم تكن بحاجة لأى عمال وعملت بعد ذلك فى مصنع لمساعدة زوجها فى نفقات المعيشة.

«الخير لا دين له».. مبادرة انطلقت من أطفال مدينة بنها

«ازرع خير» واحد من أهداف المدارس الصيفية التى يقودها برنامج إطلاق قدرات النشئ وفى عام ٢٠٢١، قام القس لوكاس بكنيسة القديس نيقولاس بنها بإظهار قيمة زرع الخير للأطفال دون أى تميز متخذا شعار «الخير لا دين له»، وقام الأطفال بالتبرع بملابسهم غير المستخدمة للفئات الأكثر احتياجا من مجتمع بنها، وقاموا بتنظيم معرض للملابس بعد التنسيق مع المحافظة استهدف عمال النظافة بالقرية و قاموا بتوزيع الملابس عليهم بكل حب وكرامة.

برنامج التنمية الريفية يساعد "إبراهيم" فى رفع كمية المحصول

يقوم إبراهيم بزراعة قطعة من الأرض مساحتها ١١ قيراطا يبلغ من العمر ٦١ عاما عضو بلجنة التنمية الريفية فى قرية جليلة بمحافظة بنى سويف، من خلال تدريبات برنامج التنمية الريفية تعرف على أصناف جديدة ذات إنتاجية عالية ومنها زراعة نبات بطاطس الروزيتا الذى يوفر إنتاجية أعلى لكل فدان.

تتبع «إبراهيم» كل الإرشادات الزراعية لصنف البطاطس روزيتا، وفى موسم الحصاد، أنتجت الأرض ٦,٤٨٥ كجم من البطاطس مقارنة بجاره الذى أنتج ٤,٥٠٠ كجم، بما يقرب من ضعف كمية المحصول مقارنة بالأراضى المجاورة.